[391] والناصر لنا الوفى حرسك ا بعينه التى لا تنام فاحفظ به ولا تظهر على خطنا الذى سطرنا بماله ضمناه احدا واوما فيه الى ما تسكن إليه، واوص جماعتهم بالعمل انشاء ا وصلى ا على محمد وآله الطاهرين. وفى (مجالس المؤمنين) وهذه الابيات منسوبة الى صاحب الامر عجل ا فرجه وجدت مكتوبة على قبر الشيخ (رض): لا صوت الناعي بفقدك انه * يوم على آل الرسول عظيم ان كنت قد غيبت في جدث الثرى * فالعلم والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدى يقرأ كلما * تليت عليك من الدروس علوم نعم الحجة بن الحسن عجل ا تعالى فرجه يفرح ببقاء العلماء وتدريسهم وتعليمهم وترويجهم للاحكام، كما انه " ع " يحزن بموتهم وارتحالهم وقتلهم وضعفهم لان ضعفهم ضعف الاسلام، وقتلهم سبب لغلبة الاعداء كما تراه، وهذا هو معنى الخبر إذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلة لا يسدها شئ، ولذا يبكسيه كل شئ وتبكيه السماوات والارضون اربعين شهرا. قال النبي صلى ا عليه وسلم لامير المؤمنين " ع ": يا على إذا مات مؤمن تبكيه السماوات والارضون اربعين صباحبا، وإذا مات عالم تبكيه السموات والارضون اربعين شهرا وإذا مات إمام تبكيان اربعين سنة، وإذا قتلت انت يا ابا الحسن تبكيانك اربعين سنة لقتلك. قال ابن عباس: لما قتل أمير المؤمنين " ع " رأينا السماء تمطر دما عبيطا، وما رفع حجر من الارض منذ ثلاث ايام إلا وخرج من تحته دم عبيط، وظهرت هذه العلامة في قتل الحسين " ع " لاهل بيت المقدس الى آخره. هذا آخر ما أوردناه في (الجزء الثاني) من الكتاب، والحمد اولا وآخرا ونشكره على ان وفقنا واعاننا لاتمامه انه رؤف رحيم

_____